هل انتهت الثورة السورية؟

الكاتب : برهان غليون

التاريخ : 23 يوليو 2018 م

المشاهدات : 8628

انتهت النسخة الماضية من ثورة بلا رأس ولا ذنب طحنت نفسها بمقدار ما طحنها الأعداء.

من دون رأس، أي عقل سياسي، يوجه الجسم ويثمر الجهد ويثبت المكاسب وينسق العلاقات والتحالفات، لا يمكن أن تبدأ مرحلة جديدة أو تتفتح للثورة زهرة إضافية.

الثورة ليست حدثاً أحاديا يتحقق مرة واحدة، هي مخاض طويل يمكن أن يستمر سنوات طويلة ويعطي أكثر من انتفاضة وحركات مقاومة واحتجاج وتمرد.

والمستقبل قادم، لكن ينبغي الإعداد للرأس/العقل، والرأس ليس شخصا "مهدي منتظر" ولكن تفاهم حول رؤية وتوجه واستراتيجية وأجندة كاملة، أي تبلور أو نضج سياسي في أذهان وأوساط العاملين الكثر من أجل التغيير لهذه الأجندة الواحدة.

نأمل أن لا يتأخر ذلك كثيراً، وأن تكون الخسارة الكبيرة التي منيت بها جهودنا درساً للجميع وعبرة نستفيد منها.

المصادر:

صفحة الكاتب على فايس بوك